

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

- 4162 - أبو عبد الله (عليه السلام): كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى بعض أصحابه يعظه: «أوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته، ولا يرجى غيره، ولا الغنى إلاّ به، فإنّ من اتّقى الله جلّ وعزّ، قوي وشبع وروي، ورفع عقله عن أهل الدنيا، فبدنه مع أهل الدنيا، وقلبه وعقله معاين الآخرة، فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدنيا، فقد ر حرامها، وجانب شبهاها، وأضرّ وأبّ بالحلال الصافي إلاّ ما لا بدّ له من كسرة...» [735].
- 4163 - أبو عبد الله (عليه السلام) قال: «رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا» [736]. 4164 - وعنه (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز، كلّما ازدادت من القزّ على نفسها لفّاً، كان أبعد لها من الخروج حتّى تموت غماً» [737].
- 4165 - وعنه (عليه السلام) قال: «ما فتح الله على عبد باباً من أمر الدنيا، إلاّ فتح الله عليه من الحرص مثله» [738]. 4166 - ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) «من تعلّق قلبه بالدنيا تعلّق قلبه بثلاث خصال: همّ لا يفنى، وأمل لا يدرك، ورجاء لا ينال» [739]. 4167 - أبو جعفر (عليه السلام) قال: «سمعت جابر بن عبد الله يقول: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته، وذلك حين رجع من حجّة الوداع، فوقف علينا فسلّم، فرددنا عليه، ثم قال: مالي أرى حبّ الدنيا قد غلب على كثير من الناس، حتّى كأنّ الموت في هذه الدنيا على غيرهم كُتّب، وكأنّ الحقّ في هذه الدنيا على غيرهم وجب، وحتّى كأنّ لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم، سبيلهم سبيل قوم سافر، عمّا قليل إليهم راجعون، بيوتهم أجداثهم، ويأكلون تراثهم، فيظنّون